

جامعة بنغازي - كلية التربية



مجلة كلية التربية ... العدد الخامس عشر ... يونيو 2024



المظاهر السلوكية اللاتكيفية لدى الأطفال المعوقين عقليا بمجمع الرعاية الاجتماعية
وفق بعض المتغيرات الاجتماعية بمدينة المرج

فاطمة حسين أبوبكر العقيلي

قسم الدراسات التربوية النفسية

الدرجة العلمية: محاضر

كلية التربية المرج / جامعة بنغازي

Fatima Hussain Abo baker Alaqily

Department of Psychoeducational Studies

College of education Al-Marj / University of Benghazi

البريد الإلكتروني : fatimaalaqily80@gmail.com

الملخص:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن المظاهر السلوكية اللاتكيفية لدى الأطفال المعوقين عقلياً في مجمع الرعاية الاجتماعية المرج من وجهة نظر أولياء الأمور، والتعرف على الفروق فاستجابة أفراد العينة تجاه المظاهر السلوكية اللاتكيفية للأطفال المعوقين عقلياً تعزى للمتغيرات الشخصية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح الدراسة ومتغيراتها وتحليلاتها وتحقيق أهداف الدراسة، وعينة الدراسة جميع أولياء مور الأطفال المعاقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية، وتم توزيع 30 استمارة استبانة، تم الحصول على 20 استمارة، ولقد تم تطبيق مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الجزء الثاني) الذي قام بتغييره على البيئة المصرية (فاروق صادق 1985) ويتكون من أربعة عشر مظهراً سلوكياً غير تكيفي، وقد تم إيجاد صدق وثبات له مقبولين لأغراض هذه الدراسة أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود مستويات متوسطة ومنخفضة للسلوك اللاتكيفي عند الأطفال المعوقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية من وجهة نظر أولياء الأمور، واتضح أن المظاهر السلوكية الأكثر انتشاراً بين الأطفال جاءت بمستويات متوسطة وهي العادات الصوتية غير المقبولة، والعادات الانسحابية، والعادات الشخصية غير المقبولة، وسلوك التتمر والعصيان، والعادات الغريبة، والسلوك العصبي، أما السلوكيات اللاتكيفية التي جاءت بمستويات منخفضة فتتمثل في: السلوك الاجتماعي غير المناسب، والاضطرابات النفسية والسلوكية، والعذوانية، والسلوك المضاد للمجتمع، واستعمال الأدوية، وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : السلوك اللاتكيفي- الأطفال المعوقين عقلياً- أولياء أمور الأطفال المعوقين عقلياً - مجمع الرعاية الاجتماعية - المتغيرات الشخصية

Summary :

This study sought to reveal the maladaptive behavioral manifestations of mentally disabled children in the Al-Marj Social Care Complex from the parents point of view , and to identify the differences in the response of the sample members towards the children`s maladaptive behavioral manifestations .

The study sample was all parents of mentally disabled children in the social care complex .30 questionnaire forms were distributed, 20 forms were obtained, and the adaptive behavior scale was applied . According to the American Society on Mental Retardation (part two) , which was adapted to the Egyptian environment (Farouk Sadiq (1985)) and consists of fourteen maladaptive behavioral manifestations . its validity and reliability were found acceptable for the purposes of this study . the results of the current study indicated the presence of moderate and low levels of behavior. Maladaptive behavior among mentally disabled children in the social care complex from the point of view of parents. It became clear that the most widespread behavioral manifestations among children were at moderate levels, which were unacceptable vocal habits , withdrawal habits, unacceptable personal habits , bullying and disobedience behavior, western

customs , and nervous behavior . Maladaptive behaviors that came in at low levels were : inappropriate social behavior , psychological and behavioral disorders, aggression, anti-social behavior , and proposals .

Keywords : maladaptive behavior , mentally disabled children- Parents of mentally disabled children – complex social care and personal variables.

المقدمة:

يعد الاهتمام بتربية الأجيال الصاعدة ورعايتهم من أهم مؤشرات تقدم الأمم، ويظهر هذا التقدم في مدى اهتمام الأمم بفئة ذوي الإعاقة العقلية، ومدى اهتمامها بتحقيق النمو الشامل والمتكامل لهم في جميع جوانب الشخصية، وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم، وتأهيلهم نفسياً واجتماعياً وتربوياً ومهنياً، وتعاني هذه الفئة من الأفراد من عدم القدرة على التكيف الاجتماعي، وقيامهم ببعض السلوكيات غير المرغوب فيها، التي تختلف عن سلوكيات أقرانهم الأصحاء .

والإعاقة العقلية من المظاهر التي توجد في جميع المجتمعات بمختلف مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بحيث لا يخلو منها أي مجتمع أو طبقة من الطبقات؛ وهذا ما جعل الباحثين في جميع المجالات يهتمون بالأفراد ذوي الإعاقة العقلية؛ لما يحتاجونه من رعاية طبية وصحية ونفسية واجتماعية وتأهيلية ومهنية، وهذا الأمر يتطلب التعاون بين الجهات المعنية المختلفة لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه هذه الفئة، وخصوصاً المشكلات السلوكية.

مشكلة الدراسة:

يعاني الكثير من الأشخاص المعاقين من تدني في المهارات التكيفية والاجتماعية والسلوكية، وهذه المظاهر تظهر في شكل استجابات غير مرغوبة من خلال علاقة الشخص مع البيئة المحيطة به، وتؤدي بدورها إلى مستويات متباينة من القصور في السلوك التكيفي للفرد، فالإعاقة العقلية عادة ما تتصل بسلوك الفرد وقدرته في التعامل مع المجتمع المحيط، والأشخاص المعاقون عقلياً هم أشخاص يكون لديهم مستوى متدنٍ وخلل في الأداء الوظيفي العقلي، وهذا الخلل يكون واضحاً في السلوك التكيفي للفرد، ويظهر في المراحل النمائية منذ الميلاد حتي سن 18 عاماً يمنع من القيام بوظائفه العقلية، سواء كان هذا العائق نتيجة أسباب وراثية أو مكتسبة ؛ مما يؤدي إلى ضعف في القدرة العقلية (البازوري، 2012: 5).

والأفراد ذوو الإعاقة العقلية يظهرون أنواع مختلفة من السلوكيات اللاتكيفية مثل العدوان والسلوك النمطي وإثارة الذات والتمرد والفوضى وإيذاء النفس وإتلاف الممتلكات، وهذه السلوكيات من أهم الأسباب وراء فشل المعاقين عقلياً في التكيف الشخصي والاجتماعي وتحول دون دمجهم في المجتمع، والعجز في السلوك التكيفي من أهم المعايير في تعريف التخلف العقلي (الخطيب، 1988: 164).

وهناك العديد من الدراسات مثل دراسة السرطاوي وآخرين (2012)، ودراسة (Nicholls, 2020)، ودراسة (Fauth, et al. (2017) أن من أهم خصائص الطلاب المعاقين عقلياً إظهارهم للمشكلات السلوكية، حيث تظهر هذه السلوكيات بمعدلات أعلى من أقرانهم العاديين، مثل السلوكيات التخريبية، وعدم الانتباه والتخريب والعدوانية، ونوبات الغضب، والاكتئاب.

وتعد السلوكيات غير المرغوبة أو السلوك اللاتكيفي من المشكلات التي ترتبط بالإعاقة العقلية، فكلما زادت حدة الإعاقة العقلية زادت المشكلات السلوكية، وهذه السلوكيات تتمثل في سلوك فوضوي، وعدم النضج، ومشكلات شخصية، والقلق والانسحاب، وهذه المشكلات قد تؤدي إلى ترك آثار نفسية على الشخص المعاق وعلى الأشخاص المحيطين به، وقد اهتم الباحثون في مجال التربية الخاصة بدراسة السلوكيات اللاتكيفية لدى المعاقين ذهنياً، وبينت الدراسات أن الأشخاص المعاقين لديهم مجموعة من المشكلات السلوكية، وتباينت تلك الدراسات في تحديد نوعية هذه السلوكيات فمنها ما كانت تشير إلى القلق؛ والانسحاب والعدوان، وعدم النضج والنشاط الزائد، ومنها ما أشارت إلى الاضطرابات الانفعالية والسلوك العدواني والتمرد والعصيان (الشبراوي، 2019: 124).

وقد اهتمت العديد من الدراسات بدراسة السلوكيات اللاتكيفية للأطفال المعاقين عقلياً، مثل دراسة (Remington, 1991) ودراسة (Heward, 2000) حيث يرى الباحثون أن الأطفال المعاقين عقلياً لديهم عجز سلوكي، ويعانون من السلوكيات اللاتكيفية، لذلك فقد اهتمت الدراسات بتعديل هذه السلوكيات (جريج، 2013: 146)؛ ونظراً لأهمية السلوك اللاتكيفي لدى الأطفال المعاقين عقلياً في الحقل التربوي والنفسي، كان لابد من دراسة المظاهر السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، لذلك جاءت الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما المظاهر السلوكية اللاتكيفية عند الأطفال المعوقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية المرج من وجهة نظر أولياء الأمور؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور الأطفال المعوقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية، تجاه المظاهر السلوكية اللاتكيفية عند الأطفال المعوقين عقلياً تعزى للمتغيرات الشخصية؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على المظاهر السلوكية اللاتكيفية عند الأطفال المعوقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية المرج من وجهة نظر أولياء الأمور

2- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور الأطفال المعوقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية تجاه المظاهر السلوكية اللاتكيفية عند الأطفال المعوقين عقلياً تعزى للمتغيرات الشخصية

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من دراستها لواحدة من القضايا التي حظيت باهتمام الكثير من الباحثين في شتى المجالات، ولا سيما في المجال التربوي والنفسي، حيث إنّ دراسة السلوك اللاتكيفي من أهم المحددات للإعاقة العقلية، كما أن دراسة مظاهر السلوك اللاتكيفي لدى الأطفال المعاقين عقلياً وما تشكله من تحد كبير للقائمين على تربية هذه الفئة، حيث إنّ الأطفال ذوي الإعاقة العقلية أكثر تعرضاً للمشكلات السلوكية عن غيرهم، وهذه السلوكيات تكون في العادة نتيجة عدم تكيفهم مع متطلبات المجتمع المحيط بهم، ونقص الإدراك العقلي أو الحسي للمثيرات المحيطة بهم وعدم فهمها بشكل مناسب مع الإطار الاجتماعي المتعارف عليه، وهذه المشكلات السلوكية تعوق تعامل هذه الفئة مع غيرهم، وتعوق نشاطاتهم اليومية، وهذا ما جعل المجتمعات المتحضرة من السعي وراء حل هذه المشكلات ووضع حلول مناسبة لتلك المشكلات؛ فنشطت العديد من الأبحاث والدراسات في العقدين الماضيين للتدخل في شأن هذه المشكلات، مما يجعل دراسة مظاهر هذه السلوكيات لدى الأطفال المعوقين عقلياً أهمية كبرى.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مجمع الرعاية الاجتماعية بمدينة المرج.
الحدود البشرية: أولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة:

السلوك اللاتكيفي: يعرف السلوك اللاتكيفي على أنه تصرفات الفرد وأفعاله التي تعدّ بعيدة عن حدود معايير المجتمع المقبولة اجتماعياً (الشخص، 2010: 280)
ويقصد بالسلوكيات اللاتكيفية أو أنماط السلوك اللاتكيفي إجرائياً في الدراسة الحالية مجموعة من الأفعال والتصرفات التي تعيق تكيف الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مع الآخرين مثل (العادات الانسحابية، والعادات الشخصية غير المقبولة، وسلوك التمر والعصيان، والعادات الغريبة، والسلوك العصبي) ويمكن قياسها باستخدام مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الجزء الثاني) الذي قام بتغييره على البيئة المصرية (صادق، 1985)

الأطفال المعاقون عقلياً: هم الأطفال الذين يعانون من نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن، يتصف بأداء ذهني ووظيفي دون المتوسط، يكون متلازماً في واحد أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية كالتواصل، والعناية الشخصية، والحياة اليومية المنزلية، والمهارات الاجتماعية، والاستفادة من مصادر المجتمع، والتوجيه الذاتي، والصحة والسلامة، والجوانب الأكاديمية الوظيفية، وقضاء وقت الفراغ، ومهارات العمل والحياة الاستقلالية، وتظهر هذه المظاهر قبل سن الـ 18

الخلفية النظرية للدراسة:

مقدمة:

تعد الإعاقة العقلية (Mental J,N LK LSJ,DHJ HBUHRM HGURRetardation) واحدة من أولى الإعاقات الرئيسة التي عرفتها المجتمعات البشرية وقدمت لها الرعاية الخاصة (الخطيب، 2007 : 11)

فما الإعاقة العقلية ؟ وما أسبابها ؟ وما الخصائص السلوكية المميزة لهذه الفئة من المعوقين ؟
1 تعريف الإعاقة العقلية : في العام 2007 غيرت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي اسمها إلى الجمعية الأمريكية، للإعاقة العقلية والتطورية (American Association on Intellectual And Developmental Disabilities

وينص التعريف الجديد للجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية على الآتي:

الإعاقة العقلية هي إعاقة تتميز بانخفاض ملحوظ في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي اللذين تمثلهما المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية العملية وهذه الإعاقة تظهر قبل بلوغ الفرد الثامنة عشرة من عمره (AAIDD .2008)

تصنيف الإعاقة العقلية:

تتعدد فئات الإعاقة العقلية تبعاً لتعدد أبعادها وتعدد الأسباب المؤدية إليها وتعدد المظاهر المميزة لحالات الإعاقة العقلية والتي تختلف بدورها تبعاً لدرجة الإعاقة ووقت حدوثها.

ولا مجال هنا لنتناول كل هذه التصنيفات بالتفصيل، ولكن يكون من المناسب الحديث عن التصنيف الذي تبنته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي وهو التصنيف الوثيق الصلة بموضوع الدراسة، إذ يسمى أحياناً باسمها، حيث تصنف حالات الإعاقة العقلية حسب متغيري درجة الذكاء والسلوك التكيفي معا وذلك لأهمية كل من متغيري نسبة الذكاء والسلوك التكيفي في اعتبار الحالة تمثل مستوى من مستويات الإعاقة العقلية، ويشترط أن يكون أداء الطفل ممثلاً لأداء الأطفال العاديين المناظرين له في العمر الزمني على مقياس السلوك التكيفي (AAMR.2002)

انتشار ظاهرة التخلف العقلي:

تأثرت الإحصاءات حول نسب انتشار الإعاقة العقلية وشيوعها في العقود الماضية بجملة من المتغيرات منها: تغير تعريفات هذه الإعاقة، وتغير اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة (حيث أصبحت أقل تحفظاً من ذي قبل بشأن الإفصاح عن وجود طفل ذي إعاقة في الأسرة) والتطور المتسارع في نظم الرعاية الطبية والتكنولوجيا. وتعتمد النظم النظرية لتحديد نسبة الإعاقة العقلية في المجتمع على منحى التوزيع الاعتدالي أو الطبيعي من خلال تقدير أعداد الأفراد الذين يتوقع أن يكون معامل الذكاء لديهم دون المتوسط بواقع انحرافيين معياريين. ولكن هذه التقديرات لا تأخذ بالحسبان مهارات السلوك التكيفي. (الخطيب، 2003 : 26)

خصائص المعوقين عقلياً:

الإعاقة العقلية تعريفاً: هي حالة تجعل الطفل يواجه مشكلات في المهارات التواصلية والاجتماعية حيث يتوقع أن يجعل الضعف العقلي الشخص عرضة للمشكلات الاجتماعية المختلفة ومن الأمور المعروفة أن العجز في المهارات الاجتماعية المناسبة وفطرت الاستجابات الاجتماعية غير المناسبة من الخصائص المميزة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية (Matson , Dempsy & Lovullo , 2009) فهم يظهرون سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً قد تقود إلى نفور الآخرين منهم ورفضهم لهم أو تجنبهم (Reiter & Lapidot , Lefer , 2007) . والمشكلات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال لا تعود لتدني القدرات العقلية فقط ولكنها تنتج جزئياً عن اتجاهات الآخرين نحوهم وطرائق معاملتهم وتوقعاتهم منهم كذلك فإن الأفراد ذوي الإعاقة العقلية يواجهون صعوبات بالغة في بناء العلاقات الاجتماعية المناسبة مع الآخرين وتفاعلاتهم الاجتماعية غالباً ما تكون محدودة مقارنة بالتفاعلات الاجتماعية للأفراد غير المعاقين (Crane , 2001) فقلة هي الفرص التي تتاح للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية للانخراط في حياة الأسرة والمجتمع وقليلة هي العلاقات بين الشخصية والاجتماعية التي ينجحون في إقامتها (Kampert & Goreczny , 2007)

كذلك فالكثير منهم يواجهون على المستوى السلوكي مشكلات سلوكية تزيد كثيراً عن تلك التي يواجهها الأطفال عموماً (Lorinek & Polloway , 1993) و تنتوع المظاهر السلوكية اللاتكيفية التي يظهرها الأطفال المعاقون عقلياً، وهي بحسب ما ورد في مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي الجزء الثاني (المشكلات السلوكية) على سبيل المثال لا الحصر: إيذاء الذات، السلوك النمطي، والسلوك العدواني والانسحاب الاجتماعي، وعلى الرغم من أن تفسيرات عديدة قدمت لهذه الأنماط السلوكية فإن العوامل المسؤولة عن تطورها تبقى غير معروفة بالكامل إلى يومنا هذا (Symons)

(et al , 2005) كذلك تتنوع وجهات النظر المفسرة للسلوكيات غير المرغوبة الشائعة بين الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية .

تعريف السلوك اللاتكيفي:

يعرف السلوك اللاتكيفي على أنه تصرفات الفرد وأفعاله التي تعد بعيدة عن حدود معايير المجتمع المقبولة اجتماعياً (الشخص، 2010: 280) .

ويشير السلوك اللاتكيفي إلى أنماط السلوك التي تمنع قدرة الفرد على التوافق مع هذه الأنماط من السلوك لخفض القلق لدى الأفراد وتظهر غالباً هذه الأنماط من السلوك لخفض القلق لدى الأفراد ولكنها ليست ذات جدوى، المواقف المحددة وربما تسبب مشكلات أكبر فيما بعد، ويستخدم (الشخص، 2010: 10) مصطلح "سلوك غير مقبول" لوصف أنماط السلوك اللاتكيفي على أنها "تصرفات غير ملائمة تتضمن طاقة أكثر من تلك التي يتضمنها النشاط العادي للإنسان، وقد تكون هذه الأنشطة ذات طبيعة تدميرية أو عدوانية".

مظاهر السلوك اللاتكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية: ومن بين مظاهر السلوك اللاتكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية أن عدداً منهم يبدو غير مستقرين وعدوانيين ومخربين. إلخ، ولا يتأثرون بما يدور حولهم (نبيه، 2006: 240)

كما يمكن تحديد عدد من أنماط السلوك اللاتكيفي التي أكدت نتائج دراسات وبحوث سابقة وجودها ضمن مظاهر السلوك اللاتكيفي المنتشرة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وهي: السلوك العدواني، وسلوك إيذاء الذات، و السلوك التدميري، وسلوك العناد والتحدي، وسلوكيات غير أخلاقية ومضادة للمجتمع السلوك الانسحابي، ورغم وجود كل هذه السمات التي تدل على أن السلوك غير التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، هو أحد العناصر المرتبطة بإعاقتهم العقلية والدالة عليها، فإن السلوك العدواني يعد من أكثر أنماط السلوك اللاتكيفي انتشاراً لديهم. (المولى، 2013: 17)

الدراسات السابقة:

دراسة (القحطاني، 2013): بعنوان فاعلية برامج الدمج في خفض بعض أنماط السلوك اللاتكيفي لدى التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة العقلية، والهدف منها التعرف على الفروق في الأداء على مقياس السلوك اللاتكيفي بين التلميذات المدمجات وغير المدمجات من ذوي الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة العقلية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وعينة الدراسة مكونة من 70 تلميذة من ذوي الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة العقلية، واعتمد الباحث على مقياس السلوك اللاتكيفي بصفته أداة للدراسة، وبينت الدراسة أن هناك فروقاً بين الطالبات المدمجات وغير المدمجات من ذوي الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة العقلية لصالح المدمجات في السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي، والسلوك الإيذائي.

دراسة (الخطيب، 1988): بعنوان المظاهر السلوكية غير التكيفية الشائعة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً الملتحقين بمدارس التربية الخاصة، واستهدفت هذه الدراسة مظاهر السلوك غير التكيفي المنتشرة بين الأطفال المعاقين عقلياً، وعلاقة هذه السلوكيات بعوامل شخصية مثل الجنس والعمر وشدة الإعاقة، وقد طور الباحث قائمة تقديرية سلوكية اشتملت على اثني عشر سلوكاً وتوزيعها على أربع مؤسسات وبخاصة في مدينة عمان، وكانت عينة الدراسة مكونة من 144 طفل وطفلة من هذه المؤسسات، وبينت الدراسة أن نسبة انتشار مظاهر السلوك اللاتكيفي منخفضة نسبياً، وعدم وجود علاقة في مستوى السلوك بمتغير الجنس، ولكن هناك علاقة بين مستوى السلوك وعمر الطفل.

دراسة (السرطاوي وآخرون، 2012): بعنوان فاعلية برنامج سلوكي للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى مجموعة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وكان الهدف من الدراسة توضيح أثر برنامج تم إعداده من قبل الباحثين لخفض مستويات المشكلات العقلية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، واستخدام اختبار وكسلر ومقياس بركس، تكونت عينة الدراسة من 6 أطفال من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم الملتحقين بأحد مراكز التأهيل للمعاقين بدولة الإمارات، وباستخدام التطبيق القبلي والبعدي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حدة المشكلات السلوكية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل التطبيق وبعده لصالح القياس البعدي، وأوصت الدراسة بأهمية تعميم البرنامج السلوكي على مراكز تأهيل المعاقين والتشجيع على استخدامه للتخفيف من المشكلات السلوكية لدى المعاقين عقلياً.

دراسة (جريج، وأبو فخر، 2013): بعنوان المظاهر السلوكية اللاتكيفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً وعلاقتها ببعض المتغيرات، كالجنس والعمر ودرجة الإعاقة، وشملت الدراسة عينة مكونة من 133 طالب وطالبة، وتطبيق مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الجزء الثاني)، وبينت نتائج الدراسة أن أكثر الأنماط السلوكية اللاتكيفية الشائعة بين الأطفال المعاقين عقلياً هو سلوك التمرد والعصيان والسلوك غير المناسب اجتماعياً والميل للحركة الزائدة والسلوك المدمر والعنيف، والانسحاب الاجتماعي والسلوك المضاد للمجتمع، وبينت الدراسة وجود فروق في مستوى السلوك تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وكلما زادت درجة الإعاقة العقلية زادت مستويات المظاهر السلوكية اللاتكيفية.

دراسة (الهويدي، واليماني، 2007): بعنوان السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، واستهدفت الدراسة عينة مكونة من 249 معلم ومعلمة من العاملين مع تلاميذ الصف الثالث والسادس بالمدارس الابتدائية العامة، وتم توزيع استمارة استبانة مكونة من 54 بنداً يمثل كل بند سلوك غير مقبول على عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر السلوكيات غير المقبولة شيوعاً بين الطلاب تتعلق بالسلوكيات الموجهة نحو تلاميذ الصف

الدراسي، ثم الموجة نحو ممتلكات الصف، ثم الموجهة نحو المعلم، وتزداد السلوكيات غير المقبولة بتغير جنس المعلم عن جنس التلميذ.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين مما تقدم أهمية الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة أو ما يشبه ذلك سواء من حيث المنهجية المتبعة، أم من حيث الأهداف وأدوات الدراسة، أم من حيث عينة الدراسة والنتائج التي توصلت إليها، كما أغنت الدراسات السابقة معلومات الباحثة من حيث تقديم الخلفية النظرية، مستفيداً من الإيجابيات التي وردت في هذه الدراسات، والجوانب التي أغفلتها، مضيفاً إليها دراسة جديدة على البيئة المحلية من الممكن أن تسهم في دفع حركة البحث في مجال الإعاقة العقلية من خلال ما تقدمه من نتائج قد تفيد الباحثين في مجال تقييم المشكلات السلوكية وعلاجها لدى الأطفال المعوقين عقلياً .

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على مظاهر السلوك اللاتكيفي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية، وجهة نظر أولياء الأمور وعلى هذا الأساس تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على توضيح متغيرات الدراسة، مع استخدام المنهج التحليلي في الدراسة الميدانية؛ لأنه يعمل على التحليل والربط بين النتائج التي توصل إليها ويعمل على تفسيرها ثم إصدار الأحكام المناسبة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع أولياء أمور الأطفال المعوقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية المرج، حيث استخدمت الدراسة أسلوب العينات العشوائية البسيطة من أجل الحصول على بيانات الدراسة من خلال توزيع أداة الدراسة والمتمثلة في استمارة الاستبانة حيث تم توزيع 30 استمارة وتم استرجاع 20 استمارة وهي التي تم عليها إجراء التحليل الإحصائي بنسبة 66.7 % من العدد الذي تم توزيعه وهي نسبة مرتفعة.

خصائص عينة الدراسة:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً للخصائص للشخصية

الخصائص	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	12	60

40	8	أنثي	
35	7	أقل من 30 سنة	العمر
15	3	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	
25	5	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	
25	5	50 سنة فأكثر	
70	14	متوسط	المؤهل العلمي
30	6	بكالوريوس	

الأساليب الإحصائية:

قام البحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل بيانات الدراسة من خلال الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل الفاكرونباخ لحساب مستوى ثبات أداة الدراسة
- معامل ارتباط بيرسون لتحديد مستوى الاتساق الداخلي وصدق أداة الدراسة
- النسب والتكرارات لوصف خصائص عينة الدراسة
- الوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة لعبارات أداة الدراسة
- اختبار (t) واختبار (ANOVA) للتعرف على الفروق في استجابة أفراد عينة الدراسة التي تعزى للخصائص الشخصية

أداة الدراسة:

مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي الجزء الثاني وصف المقياس (محتوى المقياس) يتكون المقياس من 110 سؤال من جزأين: الجزء الأول منها 10 مجالات ويضم 66 سؤالاً، والجزء الثاني ويشمل أربعة عشر مجالاً، ويضم 44 سؤالاً الجزء الأول ويشمل المجال النمائي والاستقلالي ويتكون من نواحي النمو المختلفة وهي: التصرفات الاستقلالية، والنمو الجسمي، والنشاط الاقتصادي، والنمو اللغوي، ومفهوم العد والزمن، والأعمال المنزلية، والنشاط المهني، والتوجه الذاتي، والمسؤولية، والتنشئة الاجتماعية.

أما الجزء الثاني فهو الجزء المعتمد في الدراسة الحالية ويشمل الاضطرابات السلوكية وهي: السلوك العدواني، والسلوك المضاد للمجتمع، والسلوك الاجتماعي غير المناسب سلوك التمرد والعصيان، والسلوك الانسحابي، والسلوك التشككي، والعادات الشخصية غير المقبولة، والعادات الصوتية غير المقبولة، والعادات الغريبة، والسلوك العصابي، والاضطرابات النفسية والسلوكية، واستعمال الأدوية.

ويقوم المقياس على الملاحظة المتتابة لسلوك الطفل، وتسجيل سلوكه الفعلي، ويمكن أن تستعين فيه بالوالدين أو المشرفين على الطفل والأخصائي النفسي في تطبيق المقياس، الأمر الذي يسهل استخدام المقياس، حيث يستعان هنا بملاحظة سلوك الطفل، الأمر الذي يمكن من خلاله تجنب صعوبات من جانب الطفل من حيث اللغة أو فهم تعليمات وبنود المقياس (صادق 1985: 4)

وتكونت استمارة الاستبانة بناءً على خطوات المقياس السالفة الذكر من قسمين يتضمن القسم الأول البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي) ويشتمل القسم الثاني على العبارات المتعلقة بمظاهر السلوك اللاتكيفي والتي تضمنت 12 محورا واشتملت على 60 عبارة وتم استخدام مقياس ليكرت ذي الخمس درجات الذي يتكون من موافق جداً (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق جداً (1) في الإجابة عن أسئلة محاور الدراسة.

جدول (2) مستويات موافقة عينة الدراسة على عبارات أداة الدراسة

الدرجة	المستوى
1.79 – 1	منخفضة جداً
2.59 – 1.80	منخفضة
3.39 – 2.60	متوسطة
4.19 – 3.40	مرتفعة
5.00 – 4.20	مرتفعة جداً

صدق أداة الدراسة

تم حساب صدق عبارات استمارة الاستبانة عن طريق تحديد مستوى التجانس الداخلي من خلال التعرف على الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط بيرسون بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (3) معاملات الارتباط لعبارات أداة الدراسة

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	Sig
العدوانية			
1	يقوم بضرب زملائه	0.550*	0.012
2	يقوم بشد شعر زملائه	**0.832	0.000
3	يقول ألفاظ بذيئة لزملائه	**0.755	0.000
4	يقوم بالصراخ في وجه زملائه	0.683**	0.000
5	يقوم بتهديد زملائه	0.658**	0.000
السلوك المضاد للمجتمع			
6	يقوم بتكسير الممتلكات العامة	0.850**	0.001
7	يقوم بتمزيق الكتب والمجلات في المكتبة	0.781**	0.000
8	يقوم بتكسير الشبابيك	0.699**	0.000
9	يقوم بإتلاف الأثاث	0.436*	0.045
10	يقوم بنشر الإشاعات	*0.478	0.033
السلوك الاجتماعي غير المناسب			
11	يقوم بمضايقه الآخرين	0.624**	0.003
12	يطحن أسنانه خلال الليل أو النهار	0.642**	0.002
13	لا يهتم باحترام مشاعر الآخرين	**0.720	0.000
14	يقوم باستخدام ممتلكات الآخرين دون استئذان	**0.681	0.001
15	يحلف في مواقف غير مناسبة	0.398*	0.049
سلوك التمرد والعصيان			

16	يقوم بمخالفة التعليمات	**0.778	0.000
17	يقوم بالهروب من المدرسة	**0.635	0.003
18	لا يهتم بتنفيذ الأوامر	0.413*	0.047
19	لا يهتم بممارسة الأنشطة الجماعية	0.437*	0.045
20	يعرقل نشاط الآخرين	0.598**	0.005
السلوك الانسحابي			
21	يقف بدون عمل	0.568**	0.009
22	يعاني من الخمول والكسل	0.391*	0.049
23	لا يهتم بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية	0.557*	0.011
24	يميل إلى العزلة	0.730**	0.000
25	لا يحب الكلام مع الآخرين	0.447*	0.048
السلوك التشككي			
26	يقوم بأخذ ممتلكات الآخرين دون إذن	0.644**	0.002
27	يغش في اللعب	0.483*	0.031
28	يكذب على زملائه	0.568**	0.002
29	لا يقوم بتأدية المهام التي تطلب منه	0.468*	0.045
30	يضحك أو يبكي بسهولة بالغة	0.866**	0.000
العادات الشخصية غير المقبولة			
31	يقوم بالحديث في وجه الآخرين	0.656**	0.002
32	يقوم بتقبل الآخرين دون رغبتهم	0.610**	0.004
33	يقوم بمعانقة الآخرين	0.466*	0.038

0.002	0.638**	يقوم بالتعلق في ملابس الآخرين	34
0.002	0.647**	يقوم بالبصق على الآخرين	35
العادات الصوتية غير المقبولة			
0.000	0.711**	يتحدث بصوت مرتفع مع الآخرين	36
0.004	0.616**	يقوم بإزعاج الآخرين	37
0.016	0.533*	يضحك بشكل غير مناسب	38
0.046	0.474*	يقوم بتقليد أصوات الآخرين	39
0.045	0.481*	مندفع للغاية	40
العادات الغريبة			
0.000	0.743**	يقوم بعض الأصابع وقضم الأظافر	41
0.001	0.685**	يملا جيبه بأغطية والعب	42
0.014	0.539*	يقوم بتمزيق ملابسه باستمرار	43
0.000	0.720**	يقوم بالصراخ دون سبب	44
0.004	0.620**	يشعر بالخوف بدون سبب	45
السلوك العصابي			
0.002	0.647**	يقوم بسلوك مبالغ فيه	46
0.029	0.488*	يقوم دائما بإلقاء اللوم على الآخرين	47
0.007	0.586**	يقوم دائما بنوبات غضب	48
0.049	0.445*	يهتم دائما بجذب الانتباه	49
0.024	0.501*	يشعر دائما بالاضطهاد	50
الاضطرابات النفسية والسلوكية			

51	يعاني من نشاط زائد	0.542*	0.014
52	يعاني من اضطرابات في الأكل	0.730**	0.000
53	يعاني من اضطراب في النوم	0.672**	0.001
54	يعاني من كآبة شديدة	0.742**	0.000
55	غير واعي لما يحدث حوله	0.496*	0.048
استعمال الأدوية			
56	يقوم بتناول المهدئات بصفة دائمة	0.631**	0.003
57	يتناول الأدوية المضادة للتشنجات	0.716**	0.000
58	يهتم بتناول العقاقير المخدرة	0.747**	0.000
59	لا يستطيع العمل دون الحصول على مهدئات	0.625*	0.003
60	يتناول أدوية للعديد من الأمراض العصبية	0.696**	0.001

** ذات دلالة احصائية عند 0.01

* ذات دلالة احصائية عند 0.05

وتبين أنّ جميع معاملات الارتباط لجميع عبارات أداة الدراسة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستويات معنوية (0.05، 0.01) وهذا يعني أنّ عبارات أداة الدراسة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي وهي صالحة لأغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

كما تم استخراج معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمة الثبات (0.966) لإجمالي أداة الدراسة، وهي قيمة ممتازة واعلي من 0.7 وتوضح ارتفاع مستوى ثبات أداة الدراسة مما يجعلها صالحة للتطبيق في الدراسة.

نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول للدراسة والذي ينص على " ما هي المظاهر السلوكية اللاتكيفية عند الأطفال المعوقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية من وجهة نظر أولياء الأمور؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاوَر أداة الدراسة وللاداة ككل وجاءت النتائج كما يلي:

تبين أنّ هناك مستوى منخفضاً للمظاهر السلوكية اللاتكيفية عند الأطفال المعوقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية بمدينة المرج من وجهة نظر أولياء الأمور حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.515 بانحراف معياري 1.171 وعند دراسة المظاهر السلوكية اللاتكيفية عند الأطفال المعوقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية بمدينة المرج تبين أنّ هناك ستة مظاهر في المستوى المتوسط وست مظاهر في المستوى المنخفض وجاءت (العادات الصوتية غير المقبولة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.050 بانحراف معياري 1.099 ومستوى موافقة متوسط بينما جاء (السلوك الانحائي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.860 بانحراف معياري 1.242 ومستوى موافقة متوسط في حين جاءت (العادات الشخصية غير المقبولة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2.740 بانحراف معياري 1.132 ومستوى موافقة متوسط بينما جاء (سلوك التمرد والعصيان) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2.700 بانحراف معياري 1.201 ومستوى موافقة متوسط في حين جاءت (العادات الغريبة) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 2.650 بانحراف معياري 1.155 ومستوى موافقة متوسط في حين جاء (السلوك العصبي) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 2.650 بانحراف معياري 1.343 ومستوى موافقة متوسط وجاء (السلوك التشككي) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي 2.560 بانحراف معياري 1.011 ومستوى موافقة منخفض في حين جاء (السلوك الاجتماعي غير المناسب) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي 2.530 بانحراف معياري 1.242 ومستوى موافقة منخفض بينما جاء (الاضطرابات النفسية والسلوكية) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي 2.410 بانحراف معياري 1.211 ومستوى موافقة منخفض بينما جاءت (العوانية) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي 2.130 بانحراف معياري 1.099 ومستوى موافقة منخفض في حين جاء (السلوك المضاد للمجتمع) في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي 1.970 بانحراف معياري 1.182 ومستوى موافقة منخفض في حين جاء (استعمال الأدوية) في المرتبة الثانية عشر والأخيرة بمتوسط حسابي 1.930 بانحراف معياري 1.130 ومستوى موافقة منخفض وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أداة الدراسة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
العدوانية	2.130	1.099	10	منخفض
السلوك المضاد للمجتمع	1.970	1.182	11	منخفض
السلوك الاجتماعي غير المناسب	2.530	1.242	8	منخفض
سلوك التمرد والعصيان	2.700	1.201	4	متوسط
السلوك الانسحابي	2.860	1.242	2	متوسط
السلوك التشككي	2.560	1.011	7	منخفض
العادات الشخصية غير المقبولة	2.740	1.132	3	متوسط
العادات الصوتية غير المقبولة	3.050	1.099	1	متوسط
العادات الغريبة	2.650	1.155	5	متوسط
السلوك العصابي	2.650	1.343	6	متوسط
الاضطرابات النفسية والسلوكية	2.410	1.211	9	منخفض
استعمال الادوية	1.930	1.130	12	منخفض
المتوسط	2.515	1.171		منخفض

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محاور أداة الدراسة وجاءت النتائج كما يلي:

1- العدوانية:

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات العدوانية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
---------	-----------------	-------------------	---------	----------------

يقوم بضرب زملائه	2.250	1.333	2	منخفض
يقوم بشد شعر زملائه	2.100	1.071	4	منخفض
يقول ألفاظ بذيئة لزملائه	2.100	0.912	3	منخفض
يقوم بالصراخ في وجه زملائه	2.350	1.137	1	منخفض
يقوم بتهديد زملائه	1.850	1.040	5	منخفض
المتوسط	2.130	1.099		منخفض

تبين عند دراسة عبارات العدوانية أنّ جميع العبارات في مستوى الموافقة المنخفض وتم ترتيب عبارات العدوانية من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أنّ عبارة (يقوم بالصراخ في وجه زملائه) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 2.350 وانحراف معياري 1.137 وكانت العبارة (يقوم بتهديد زملائه) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 1.850 وانحراف معياري 1.040.

2- السلوك المضاد للمجتمع:

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات السلوك المضاد للمجتمع

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
يقوم بتكسير الممتلكات العامة	2.200	1.473	2	منخفض
يقوم بتمزيق الكتب والمجلات في المكتبة	2.350	1.309	1	منخفض
يقوم بتكسير الشبابيك	1.800	0.951	3	منخفض
يقوم بإتلاف الأثاث	1.700	0.979	5	منخفض جدا
يقوم بنشر الإشاعات	1.800	1.196	4	منخفض
المتوسط	1.970	1.182		منخفض

تبين عند دراسة عبارات السلوك المضاد للمجتمع أنّ اربع عبارات في مستوى الموافقة المنخفض وعبرة واحدة في مستوى الموافقة المنخفض جدا وتم ترتيب عبارات السلوك المضاد للمجتمعين حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أنّ عبارة (يقوم بتمزيق الكتب والمجلات في المكتبة) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 2.350 وانحراف معياري 1.309 ومستوى موافقة منخفض بينما كانت العبارة (يقوم بإتلاف الأثاث) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 1.700 وانحراف معياري 0.979 ومستوى موافقة منخفض جدا

3- السلوك الاجتماعي غير المناسب:

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات السلوك الاجتماعي غير المناسب

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
يقوم بمضايقة الآخرين	2.450	1.504	4	منخفض
يطحن أسنانه خلال الليل أو النهار	2.650	1.309	3	متوسط
لا يهتم باحترام مشاعر الآخرين	2.700	0.979	1	متوسط
يقوم باستخدام ممتلكات الآخرين دون استئذان	2.650	1.137	2	متوسط
يحلف في مواقف غير مناسبة	2.200	1.281	5	منخفض
المتوسط	2.530	1.242		منخفض

تبين عند دراسة عبارات السلوك الاجتماعي غير المناسب أنّ ثلاث عبارات في مستوى الموافقة المتوسط وعبارتين في مستوى الموافقة المنخفض وتم ترتيب عبارات السلوك الاجتماعي غير المناسب من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أنّ عبارة (لا يهتم باحترام مشاعر الآخرين) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 2.700 وانحراف معياري 0.979 ومستوى موافقة متوسط في حين كانت العبارة (يحلف في مواقف غير مناسبة) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 2.200 وانحراف معياري 1.281 ومستوى موافقة منخفض.

4-سلوك التمرد والعصيان:

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات سلوك التمرد والعصيان

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
يقوم بمخالفة التعليمات	3.150	1.309	1	متوسط
يقوم بالهروب من المدرسة	2.400	1.231	4	منخفض
لا يهتم بتنفيذ الأوامر	3.050	1.356	2	متوسط
لا يهتم بممارسة الأنشطة الجماعية	2.600	1.188	3	متوسط
يعرقل نشاط الآخرين	2.300	0.923	5	منخفض
المتوسط	2.700	1.201		متوسط

تبين عند دراسة عبارات سلوك التمرد والعصيان أنّ ثلاث عبارات في مستوى الموافقة المتوسط وعبارتين في مستوى الموافقة المنخفض وتم ترتيب عبارات سلوك التمرد والعصيان من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أنّ عبارة (يقوم بمخالفة التعليمات) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 3.150 وانحراف معياري 1.309 ومستوى موافقة متوسط في حين كانت العبارة (يعرقل نشاط الآخرين) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 2.300 بانحراف معياري 0.923 ومستوى موافقة منخفض

5-السلوك الانسحابي:

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات السلوك الانسحابي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
يقف بدون عمل	2.750	1.293	5	متوسط
يعاني من الخمول والكسل	2.850	1.182	2	متوسط

لا يهتم بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية	2.750	1.164	3	متوسط
يميل إلى العزلة	3.200	1.322	1	متوسط
لا يحب الكلام مع الآخرين	2.750	1.251	4	متوسط
المتوسط	2.860	1.242		متوسط

تبين عند دراسة عبارات السلوك الانسحابي أنّ جميع العبارات في مستوى الموافقة المتوسط وتم ترتيب عبارات السلوك الانسحابي من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أنّ عبارة (يميل إلى العزلة) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 3.200 وانحراف معياري 1.322 في حين كانت العبارة (يقف بدون عمل) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 2.750 وانحراف معياري 1.293

6- السلوك التشككي:

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات السلوك التشككي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
يقوم بأخذ ممتلكات الآخرين دون إذن	2.550	1.099	3	منخفض
يعش في اللعب	2.150	0.813	4	منخفض
يكذب على زملائه	2.000	0.918	5	منخفض
لا يقوم بتأدية المهام التي تطلب منه	2.900	1.119	2	متوسط
يضحك أو يبكي بسهولة بالغة	3.200	1.105	1	متوسط
المتوسط	2.560	1.011		منخفض

تبين عند دراسة عبارات السلوك التشككي أنّ عبارتين في مستوى الموافقة المتوسط وثلاث عبارات في مستوى الموافقة المنخفض، وتم ترتيب عبارات السلوك التشككي من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أنّ عبارة (يضحك أو يبكي بسهولة بالغة) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 3.200 وانحراف معياري 1.105 ومستوى موافقة

متوسط في حين كانت العبارة (يكذب على زملائه) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 2.000 بانحراف معياري 0.918 ومستوى موافقة منخفض .

7-العادات الشخصية غير المقبولة:

جدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات العادات الشخصية غير المقبولة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
يقوم بالحديث في وجه الآخرين	3.150	1.309	2	متوسط
يقوم بتقبل الآخرين دون رغبتهم	2.500	0.946	4	منخفض
يقوم بمعاينة الآخرين	3.350	1.226	1	متوسط
يقوم بالتعلق في ملابس الآخرين	3.000	1.257	3	متوسط
يقوم باللبس على الآخرين	1.700	0.923	5	منخفض جدا
المتوسط	2.740	1.132	متوسط	

تبين عند دراسة عبارات العادات الشخصية غير المقبولة أنّ ثلاث عبارات في مستوى الموافقة المتوسط وعبارة واحدة في مستوى الموافقة المنخفض وعبارة واحدة في مستوى الموافقة المنخفض جداً وتم ترتيب عبارات العادات الشخصية غير المقبولة من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أنّ عبارة (يقوم بمعاينة الآخرين) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 3.350 وانحراف معياري 1.226 ومستوى موافقة متوسط بينما كانت العبارة (يقوم باللبس على الآخرين) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 1.700 بانحراف معياري 0.923 ومستوى موافقة منخفض جدا

8-العادات الصوتية غير المقبولة:

جدول (12) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات العادات الصوتية غير المقبولة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
يتحدث بصوت مرتفع مع الآخرين	3.400	1.314	1	مرتفع
يقوم بإزعاج الآخرين	3.200	1.005	2	متوسط
يضحك بشكل غير مناسب	2.850	0.988	4	متوسط
يقوم بتقليد أصوات الآخرين	3.100	1.210	3	متوسط
مندفع للغاية	2.700	0.979	5	متوسط
المتوسط	3.050	1.099	متوسط	

تبين عند دراسة عبارات العادات الصوتية غير المقبولة أنّ عبارة واحدة في مستوى الموافقة المرتفع وأربع عبارات في مستوى الموافقة المتوسط وتم ترتيب عبارات العادات الصوتية غير المقبولة من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أنّ عبارة (يتحدث بصوت مرتفع مع الآخرين) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 3.400 وانحراف معياري 1.314 ومستوى موافقة مرتفع في حين كانت العبارة (مندفع للغاية) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 2.700 وانحراف معياري 0.979 ومستوى موافقة متوسط

9-العادات الغريبة:

جدول (13) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات العادات الغريبة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
يقوم بعض الأصابع وقضم الأظافر	3.250	1.585	1	متوسط
يملا جيبه بأغطية والعب	2.450	1.099	4	منخفض
يقوم بتمزيق ملابسه باستمرار	2.150	0.587	5	منخفض
يقوم بالصراخ دون سبب	2.600	0.995	3	متوسط
يشعر بالخوف بدون سبب	2.800	1.508	2	متوسط

المتوسط	2.650	1.155	متوسط
---------	-------	-------	-------

تبين عند دراسة عبارات العادات الغريبة أنّ ثلاث عبارات في مستوى الموافقة المتوسط وعبارتين في مستوى الموافقة المنخفض وتم ترتيب عبارات العادات الغريبة من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أنّ عبارة (يقوم بعض الأصابع وقضم الاظافر) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 3.250 وانحراف معياري 1.585 ومستوى موافقة متوسط في حين كانت العبارة (يقوم بتمزيق ملابسه باستمرار) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 2.150 وانحراف معياري 0.587 ومستوى موافقة منخفض

10 - السلوك العصابي:

جدول (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات السلوك

العصابي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
يقوم بسلوك مبالغ فيه	2.750	1.517	2	متوسط
يقوم دائما بإلقاء اللوم على الآخرين	2.450	1.234	5	منخفض
يقوم دائما بنوبات غضب	2.400	1.353	4	منخفض
يهتم دائما بجذب الانتباه	2.900	1.165	1	متوسط
يشعر دائما بالاضطهاد	2.750	1.446	3	متوسط
المتوسط	2.650	1.343		متوسط

تبين عند دراسة عبارات السلوك العصابتين أنّ ثلاث عبارات في مستوى الموافقة المتوسط وعبارتين في مستوى الموافقة المنخفض وتم ترتيب عبارات السلوك العصابي من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أنّ عبارة (يهتم دائما بجذب الانتباه) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 2.900 وانحراف معياري 1.165 ومستوى موافقة متوسط بينما كانت العبارة (يقوم دائما بإلقاء اللوم على الآخرين) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 2.450 وانحراف معياري 1.234 ومستوى موافقة منخفض.

11 - الاضطرابات النفسية والسلوكية:

جدول (15) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات الاضطرابات النفسية والسلوكية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
يعاني من نشاط زائد	2.950	1.234	1	متوسط
يعاني من اضطرابات في الاكل	2.550	1.395	2	منخفض
يعاني من اضطراب في النوم	2.150	1.040	4	منخفض
يعاني من كآبة شديدة	2.300	1.174	3	منخفض
غير واعي لما يحدث حوله	2.100	1.210	5	منخفض
المتوسط	2.410	1.211		منخفض

تبين عند دراسة عبارات الاضطرابات النفسية والسلوكية أنّ عبارة واحدة في مستوى الموافقة المتوسط وأربع عبارات في مستوى الموافقة المنخفض وتم ترتيب عبارات الاضطرابات النفسية والسلوكية من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أنّ عبارة (يعاني من نشاط زائد) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 2.950 وانحراف معياري 1.234 ومستوى موافقة متوسط في حين كانت العبارة (غير واعي لما يحدث حوله) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 2.100 بانحراف معياري 1.210 ومستوى موافقة منخفض

12 - استعمال الأدوية:

جدول (16) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات استعمال الادوية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
يقوم بتناول المهدئات بصفة دائمة	2.100	1.373	1	منخفض
يتناول الادوية المضادة للتشنجات	2.050	1.050	2	منخفض

منخفض	4	1.089	1.850	يهتم بتناول العقاقير المخدرة
منخفض	3	1.119	1.900	لا يستطيع العمل دون الحصول على مهدئات
منخفض جدا	5	1.020	1.750	يتناول ادوية للعديد من الامراض العصبية
منخفض		1.130	1.930	المتوسط

عند دراسة عبارات استعمال الأدوية تبين أن أربع عبارات في مستوى الموافقة المنخفض وعبرة واحدة في مستوى الموافقة المنخفض جداً وتم ترتيب عبارات استعمال الأدوية من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (يقوم بتناول المهدئات بصفة دائمة) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 2.100 وانحراف معياري 1.373 ومستوى موافقة منخفض في حين كانت العبارة (يتناول أدوية للعديد من الامراض العصبية) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 1.750 بانحراف معياري 1.020 ومستوى موافقة منخفض جداً.

الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة افراد عينة الدراسة من أولياء أمور الأطفال المعوقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية بمدينة المرج تجاه المظاهر السلوكية اللاتكيفية عند الأطفال المعوقين عقلياً تعزي للمتغيرات الشخصية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للفروق التي تعزي لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي) واختبار تحليل التباين الاحادي للفروق التي تعزي لمتغير (الفئة العمرية)

أ. الفروق وفق متغيرات (النوع، المؤهل العلمي)

جدول (17) اختبار الفروق التي تعزي لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي)

المتغيرات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة ت	مستوى الدلالة
النوع	ذكر	12	156.333	0.717	0.483
	أنثي	8	142.750		
المؤهل العلمي	متوسط	14	145.571	0.883	0.389
	بكالوريوس	6	163.333		

يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور الأطفال المعوقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية، تجاه المظاهر السلوكية اللاتكيفية عند الأطفال المعوقين عقلياً تعزي لمتغير النوع عند مستوى (0.05) وهو ما يوضح عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة في مستوى الوعي بالمظاهر السلوكية اللاتكيفية عند الأطفال المعوقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية المرج، وكذلك تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور الأطفال المعوقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية المرج تجاه المظاهر السلوكية اللاتكيفية عند الأطفال المعوقين عقلياً تعزي لمتغير المؤهل العلمي عند مستوى 0.05 وهو ما يوضح عدم وجود فروق بين فئات المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة في مستوى الوعي بالمظاهر السلوكية اللاتكيفية عند الأطفال المعوقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية .

ب. الفروق وفق متغير (الفئة العمرية)

جدول (18) اختبار الفروق التي تعزي لمتغير العمر

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة ف	مستوى الدلالة
أقل من 30 سنة	7	143.000	0.364	0.780
من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	3	153.000		
من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	5	144.200		
50 سنة فأكثر	5	167.400		

يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور الأطفال المعوقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية تجاه المظاهر السلوكية اللاتكيفية عند الأطفال المعوقين عقلياً تعزي لمتغير الفئة العمرية عند مستوى (0.05) وهو ما يوضح عدم وجود فروق بين فئات العمر لأفراد عينة الدراسة في مستوى الوعي بالمظاهر السلوكية اللاتكيفية عند الأطفال المعاقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية.

يتبين مما سبق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور الأطفال المعوقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية تجاه المظاهر السلوكية اللاتكيفية عند الأطفال المعاقين عقلياً تعزي للمتغيرات الشخصية (النوع، الفئة العمرية، المؤهل العلمي) عند مستوى 0.05 وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة.

مناقشة النتائج:

هناك مستوى منخفض للمظاهر السلوكية اللاتكيفية عند الأطفال المعاقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية من وجهة نظر أولياء الأمور حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.515 بانحراف معياري 1.171 وتبين أنّ هناك ستة مظاهر في المستوى المتوسط وستة مظاهر في المستوى المنخفض وجاءت (العادات الصوتية غير المقبولة) في المرتبة الاولى بمستوى موافقة متوسط ثم (السلوك الانسحابي) بمستوى موافقة متوسط ثم (العادات الشخصية غير المقبولة) بمستوى موافقة متوسط يليه (سلوك التمرد والعصيان) بمستوى موافقة متوسط ثم (العادات الغريبة) بمستوى موافقة متوسط يليه (السلوك العصابي) بمستوى موافقة متوسط ثم (السلوك التشككي) بمستوى موافقة منخفض يليه (السلوك الاجتماعي غير المناسب) بمستوى موافقة منخفض ثم (الاضطرابات النفسية والسلوكية) بمستوى موافقة منخفض يليه (العدوانية) بمستوى موافقة منخفض ثم (السلوك المضاد للمجتمع) بمستوى موافقة منخفض وأخيراً (استعمال الأدوية) بمستوى موافقة منخفض وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً بمجمع الرعاية الاجتماعية المرج تجاه المظاهر السلوكية اللاتكيفية عند الأطفال المعاقين عقلياً تعزى للمتغيرات الشخصية (النوع، الفئة العمرية، المؤهل العلمي) عند مستوى (0.05) وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة .

توصي الباحثة بما يلي:

- العمل على زيادة مستوى وعي أولياء الأمور بكيفية التعامل مع الأطفال المعاقين عقلياً من خلال توفير البرامج والدورات التدريبية لهم .
- الاهتمام بتوفير بيئة العمل المناسبة للعاملين في مجمع الرعاية الاجتماعية لزيادة قدرتهم على تأدية أعمالهم بكفاءة وفاعلية تجاه الأطفال المعاقين عقلياً.

وفي ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة مجموعة من المقترحات :

- الأبحاث والدراسات المتعلقة بكيفية التعامل مع الأطفال المعوقين عقلياً
- الأبحاث والدراسات المتعلقة بالتعرف على التجارب العالمية في مجال التعامل مع الأطفال المعاقين عقلياً والاستفادة منها وتطبيقها في الواقع الليبي .

قائمة المراجع:

- 1-اسماعيل، إبراهيم نبيه (2006) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- 2-جريج، فادي، وأبو فخرغسان(2013)المظاهر السلوكية اللاتكيفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، مج(29)، ع(1).
- 3-الخطيب، جمال، منى الحديدي وآخرون(2007) مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، دار الفكر، عمان، ط1
- 4-الخطيب، جمال (2003) تعديل السلوك الإنساني دليل العاملين في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة فلاح، ، عمان ،ط1
- 5-الخطيب، جمال (1993) تعديل سلوك الأطفال المعوقين، دليل الآباء والمعلمين، دار إشراق للتوزيع والنشر، عمان.
- 6-الخطيب، جمال(1988)المظهر السلوكية غير التكيفية الشائعة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً الملحقين بمدارس التربية الخاصة، مجلة دراسات، كلية العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، مج(15)، ع(8).
- 7-السرطاوي، وآخرون(2012) فاعلية برنامج سلوكي للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى مجموعة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، مج(9)، ع(3).
- 8-الشبراوي، مريم عيسى (2019) المشكلات السلوكية وعلاقتها بالنوع الاجتماعي والمرحلة العمرية ومستوى الإعاقة لدى الافراد ذوي الاعاقة الذهنية في مركز الشفلج بدولة قطر، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، مج (4)، ع(1)
- 9-الشخص، عبد العزيز السيد(2010) قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة، مطبعة العمرانية ،الجيزة،ط4
- 10-صادق، فاروق محمد (1985) دليل مقياس السلوك التكيفي، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة، ط2 .
- 11-القحطاني، هنادي حسين(2013) فاعلية برنامج الدمج في خفض بعض أنماط السلوك اللاتكيفي لدى تلاميذ ذوي الشلل لدماغي المصحوب بالإعاقة العقلية، المجلة الدولية لأبحاث التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع(33).

12-المولى، أحمد محمد جاد (2013) فاعلية برنامج تدريبي باستخدام جدول النشاط المصور في تنمية بعض المهارات قبل المهنية وتعديل السلوكيات اللاتكيفية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

13-الهويدي، محمد، واليماني، سعد(2007). السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية ولنفسية، مج(8)، (1ع)،

14-اليازوري، محمد علي(2012)الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

15-Nicholls, G., Hastings, R. P., & Grindle, C,(2020) Prevalence and correlates of challenging behaviour in children and young people in a special school setting, European Journal of Special Needs Education, vol(35), NO(1)

16-Fauth, R. C., Platt, L., & Parsons, S,(2017) The development of behavior problems among disabled and non-disabled children in England, Journal of Applied Developmental Psychology.pp